دراسة تحليلية لتوضيح تأثير العولمة في ظهورعمارة الطعام وتطورها في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية

An analytical study to clarify the impact of globalization on the emergence and development of food architecture in the eastern area in the Kingdom of Saudi Arabia

د.م / لميس سيد محمدي عبد القادر

مدرس بقسم تكنولوجيا الانشاءات المعمارية كلية التكنولوجيا و التعليم / جامعة بني سويف

Dr. Lameess Said Abdulqadir

Lecturer in Department of Architectural Building Technology Faculty of Education and Technology- Beni-Sueif University

lamisabdelkader@hotmail.com

الملخص:

تهدف الدراسة إلى فهم كيفية ارتباط العولمة وتأثيرها على تصميم عمارة الطعام و ظهورها كتعريف مستجد لكل ما يعني و الذي قد يحتوي على ساحات الطعام و الكافيتريات و المقاهي والمراكز و المولات التي تهدف في الأساس لتجميع المطاعم و الكافيتريات العالمية في مكان واحد، وكذا استخدام مشهد الثقافة الغذائية المتصاعدة في العالم بشكل عام وفي مدينة الدمام و ما حولها بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية محل الدراسة بشكل خاص، ففي العقدين الماضيين، ظهرت ظاهرة "مجمع المطاعم" أو "مركزالطعام" و الذي سواء كان عبارة عن أماكن وساحات مفتوحة أو أماكن مغلقة (1) ، وانتشرت بسرعة في المنطقة محل الدراسة، وهو عبارة عن مبنى يحتوي فقط على المطاعم والمقاهي وأي شيء متعلق بالطعام، وقد كثرت مثل هذه المباني بين الأحياء السكنية، ومن أجل فهم هذا الاتجاه وانعكاساته على الناس والبيئة المبنية، استخدم البحث الاستبيانات والمقابلات ومنها محاولة استنباط النتائج والتي توضح تأثير العولمة على تغيير الحياة التقليدية للناس في مدينة الدمام وعلى التصميم الداخلي والتخطيط المعماري للأماكن والمباني بالمدينة محل الدراسة، حيث أن مجمع المطاعم يلبي للناس وسيله ترفيه ومصدر للتواصل الاجتماعي في منطقة ذات أماكن ترفيهيا محدودة (4) ، ونتيجة لذلك أدت الصلة بين الغذاء والهندسة المعمارية إلى تغير نمط الحياة بين الناس، يؤكد البحث أن اتباع منهج الاستدامة لتصميم مباني و عمارة الطعام في الهواء الطلق أمر ضروري نحو حياة أكثر استدامة وصحة ، ويحاول البحث وجود علاقة مباشرة بين العولمة وتغير العمارة المحلية الساحلية التقليدية بمدينة الدمام في الثلاثة عقود الاخيرة ، مما أدى إلى تغير الهوية المعمارية للمنطقة محل الدراسة و ثقافة و حياة الناس فيها وظهور ما يسمى بالمول الغذائي ومركز الطعام ، و اجمالا هذة الظاهرة هي نتاج مباشر للمؤسسة العالمية ، والتجارة ، والانتشار الثقافي، والذي قد يتعارض مع الديناميكيات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المختلفة في المنطقة محل الدراسة ، وضمن هذا السياق المتغير والمتطورسريعا ، أصبحت مراكز الطعام بشكل عام و المطاعم بشكل خاص ساحةً للتفاعل الاجتماعي، كما وفرت ساحة للتجارب المعمارية بتصميمات إبداعية ومبتكرة لجذب الناس.(11)

الكلمات المفتاحية :

العولمة ، العمارة ، المملكة العربية السعودية ، عمارة الطعام ، المناطق الترفيهية.

Abstract:

The study aims to understand how globalization is linked to the impact on food courtyards and architecture and the use of the growing food culture in general and in the eastern region of the Kingdom of Saudi Arabia under study in particular. Which quickly spreads in the area under study, a building that contains only restaurants, cafes and anything related to food. Such buildings have abounded among residential neighbourhoods. In order to understand this trend and its repercussions on people and the built environment, The research used questionnaires and interviews, including an attempt to derive results that explain the impact of globalization on food consumption patterns and on the architectural planning of places and buildings in Dammam City in the eastern area, the Kingdom of Saudi Arabia. As the restaurants is a kind of entertainment and a source of social communication in an area with limited recreational places. That can show the result of linking between Food and architecture are changing lifestyles among people. The research confirms that a sustainable approach to designing outdoor dining plazas and buildings is essential towards a more sustainable and healthy life. The research attempts to have a direct relationship between globalization and the change of the coastal local architecture in the city of Dammam in the last three decades. Which led to a change in the architectural identity and the culture of the people. The research confirms following the sustainability approach to designing outdoor dining spaces and buildings is necessary towards a more sustainable and healthy life. and the research attempts to have a direct relationship between globalization and the change of coastal local architecture in Dammam in the last three decades, which led to a change in the architectural identity of the area under study and the culture of people in it.

Keywords:

Globalization, Recreational Buildings, Food Courts, Architecture, Saudi Arabia.

1- مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث في أن هناك العديد من الفجوات في الأبحاث العلمية التي تتعلق بفهم العلاقات بين العمارة والعولمة والطعام بشكل عام و في دراسة تلك الفكرة بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية بشكل خاص، إلى جانب بعض المقالات والكتب حول هذا الموضوع بشكل عام في منطقة الخليج ، و إن كان هناك أبحاث أكاديمية محدودة جدا حول دراسته في المملكة العربية السعودية تحديدا ، ومع ذلك يمكن تقسيم تلك الأبحاث إلى أربعة اتجاهات بحثية ؛ الأول يهتم بأوجه التشابه الجوهرية بين العملية الإبداعية للطهي والبناء (1) ، والثاني هو بحث السوق والذي يهدف إلى فهم سلوك المستهلك بداخل التصميم المعماري للمبنى من منظور تجاري بحت ، والثالث هو دراسات حالة متنوعة وإقليمية حول معنى الطعام من حيث ارتباطه بثقافة المكان والبيئة، و الاتجاه الرابع هو تأثير العولمة على استهلاك الغذاء، ويغطي كيفية تغيير المجتمعات المحلية لعاداتها الغذائية والصحة وأنماط الحياة.

ومن هنا تظهر المشكلة في عدم تناول موضوع تأثير العولمة على تغير عادات و أنماط تناول الطعام في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية و تغيرها و تحضرها ليظهر ما يسمى بمراكز الطعام و عمارة الطعام و يكون الهدف الرئيسي و الأساسي في زيارتها هو تناول المأكولات و المشروبات و تأثير ذلك على اختفاء العمارة المحلية وأسلوب الحياة البدوي وتغيره إلى اسلوب حياة متحضر في بيئة معمارية مختلفة تماما عن ثقافة المكان.(1)

2- هدف البحث :

يختص للبحث محل الدراسة بعلاقة التصميم المعماري وسلوك مستخدمي المبني من وإلى وبداخل مراكز الطعام المفتوحة والمغلقة ، ويهدف إلى اثبات تأثير العولمة على تغيير شكل و طابع الأماكن والتخطيط العمراني و البيئي تبعا لتأثير العولمة وتغير ثقافة الغذاء العالمية ، حيث أصبح الناس يرتادون الأماكن الترفيهية أولا لتواجد المطاعم والكافيتيريات بها ثم لبعض الأغراض الاخرى مثل التسوق والألعاب، وهذا ما يجعل الطعام هو الهدف الأول للناس في الخروج وقصدهم لتلك الأماكن والساحات. (2)

3- منهج البحث :

بما أن البحث يهدف إلى تأثير العولمة على البيئة المبنية و الناس في مدينة الدمام في اطار توضيح تأثير العولمة في تصميم عمارة الطعام وتطورها في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية ، ودور ثقافة الغذاء في تغيير البيئة المبنية بمدينة الدمام حيث أن عمارة الطعام اصبحت الهدف والغاية و هذا ما قد يسمى تأثير العولمة ، وكذا دراسة دور العولمة في وجود ثقافة الطعام و ظهور عمارة الطعام ، و أيضا دراسة هذه الظاهرة وتأثيرها على الناس وبيئتهم المبنية من حيث التصميم المعماري الأمثل لعمارة الطعام و التأثير على الأحياء المحلية ،فإنه يتم ذلك أولا من خلال عمل استبيانات لقياس بعض المفاهيم المعمارية العامة لمولات و مراكز الطعام مثل اختيارك للمطعم بناءً على التصميم المعماري أو التصميم الداخلي للمبنى ، و ما هي أجواء المطاعم المفضلة ، و أيضا تفضيل الطابع المحلي في التصميم الداخلي و الخارجي للمطعم أو الاجواء العالمية ، و كيف أثرت ثقافة الطعام على الحياة والمباني والتصميم وحتى التخطيط العمراني للمدينة ، و ما هو موقفك من تأثير العولمة على ظهور مولات و مراكز الطعام و ساحاته بمدينة الدمام خاصة و بالمنطقة الشرقية بشكل عام ، و ثانيا باسخدام مقابلات منظمة تبحث بشكل خاص في تصميم وتأثير مراكز الطعام على سكان مدن المنطقة الشرقية بالسعودية بشكل عام ومدينة الدمام بشكل خاص و التي تعتبر المدينة الأهم في انتشار هذة الفكرة في أنحاء المنطقة الشرقية بالكامل ، وتستخدم الدراسة هذا النهج كوسيلة لفهم كيف أثرت العولمة على طبيعة الأماكن الترفيهية والمولات والمطاعم في مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية من خلال استنباط مواقف الناس وفهمهم لمراكز الطعام وتصميمها وصفاتها وتأثيرها على الحياة اليومية.

4-المقدمة:

4-1بعض التعريفات الهامة:

4-1-1 العولمة : تعني جعل الشيء عالمي أو جعل الشيء دولي الانتشار في مداه أو تطبيقه، وهي أيضاً العملية التي تقوم من خلالها المؤسسات، سواء التجاري ، والتي تكون من خلالها العولمة عملية أقتصادية في المقام الأول، ثم سياسية، ويتبع ذلك الجوانب الاجتماعية والثقافية وهكذا، أما جعل الشيء دولياً فقد يعني غالباً جعل الشيء مناسباً أو مفهوماً أو في المتناول لمختلف دول العالم ، وتمتد العولمة لتكون عملية تحكم وسيطرة ووضع قوانين وروابط، مع إزاحة أسوار وحواجز محددة بين الدول وبعضها البعض ثقافيا و تجاريا و اقتصاديا و هكذا، وتعرف مجموعة من الدول الرأسمالية المتحكمة في الاقتصاد العالمي نمواً كبيراً جعلها تبحث عن مصادر وأسواق جديدة مما يجعل حدودها الاقتصادية تمتد إلى ربط مجموعة من العلاقات مع دول نامية لكن الشيء غير المرغوب فيه هو أن هذه الدول المتطورة على جميع المستويات الفكرية والثقافية والعلمية دخلت في هوية الدول الأخرى إلا أنها حافظت على هويتها الثقافية خاصة وأن العولمة لم تقتصر فقط على البعد المالي والاقتصادي بل تعدت ذلك إلى بعد حيوي ثقافي متمثل في مجموع التقاليد والمعتقدات والقيم كما أن العولمة لا تعترف بالحدود الجغرافية لأي بلد بل جعلت من العالم قرية صغيرة، و يستخدم مفهوم العولمة لوصف كل العمليات التي تكتسب بها

العلاقات الاجتماعية نوعاً من عدم الفصل وتلاشي المسافة، حيث تجري الحياة في العالم كمكان واحد قرية واحدة صغيرة ويعرف المفكر البريطاني رونالد روبرتسون العولمة بأنها «اتجاه تاريخي نحو انكماش العالم وزيادة وعي الأفراد والمجتمعات بهذا الانكماش» كما يعرفها مالكوم واترز مؤلف كتاب العولمة بأنها «كل المستجدات والتطورات التي تسعى بقصد أو بدون قصد إلى دمج سكان العالم في مجتمع عالمي واحد. (28)

2-1-4 عمارة الطعام: يمكن تعريفها بأنها بأنها العمارة التي ظهرت نتيجة لتغير احتياجات العصر الترفيهية على مستوى العالم فأصبح الناس يخرجون من أعمالهم وبيوتهم لقضاء الوقت في تناول الطعام و في التجمعات العائلية و مع الأصدقاء و ربما بمفردهم خارج المنزل و بالتالي ظهرت مباني لأغراض و أنشطة ترفيهيا مثل المطاعم و الكافيتريا و بعض الفراغات الملحقة بالمطاعم كمناطق للعب الأطفال و بعض المحلات و التي قد يتخللها العنصر المائي و الحدائق و بالتالي تطور فكرة المولات و كراز الشراء و المولات التجارية لتكون مركزا للترفيه و أحد أشكال عمارة الطعام المنوط بالبحث دراستها.

3-1-4 ساحات الطعام : و المقصود بمصطلح ساحات الطعام بأنها أماكن في الهواء الطلق مفتوحة أو شبه مفتوحة أو شبه مغلقة للطعام.

ومن هنا تهتم الدراسة بعلاقة العمارة والطعام حيث انها اصبحت حديثا جزء من الثقافة ، و قد غفلت عمارة الطعام التعبير عن الهوية ، فقد كانت المطاعم و طرازها وهويتها المعمارية الخاصة والفريدة والمتفردة بالمكان بوابة لفهم الناس وتقاليدهم وطريقة حياتهم ، وبالنسبة للعرب فقد كان الطعام يأتي من الصحراء وكونها على مفترق طرق التجارة ومن عادات العرب فإنه كان يعتبر شأنًا عائليًا ، ولطالما كانت مفاهيم الضيافة والكرم من السمات المميزة في ثقافات الشرق الأوسط.(3)

شكل (1) يوضح التصميم الداخلي لمطعم "روائع أمواج البحار" للأكلات البحرية بالدمام و الذي يوضح التصميم الداخلي ذو الهوية العالمية و الذي يختلف تماما عن الثقافة المحلية للمدينة. المصدر : (29)

ونظرًا لأن العالم أصبح أكثر عولمة ، وغفل هوية و طابع المكان ، ولم يكن الوصول إلى المأكولات من جميع أنحاء العالم في مكان واحد أمرًا ممكنًا فيما قبل، فأصبح من الممكن الآن أن تجمع العمارة ويجمع المهندسون المعماريون جميع الطهاه من العالم معًا لإنتاج مجموعة متنوعة من الأذواق والتجارب والأماكن، واكتسبت العمارة طابعا مميزا بمزج كل الثقافات العالمية معا في مكان واحد يغفل الجوانب الاجتماعية والفنية والتقنية للمكان وسكانه ، وإنما يهدف فقط لجذب الجمهور مرتادي تلك الأماكن، ونتيجة لذلك طورت معظم المدن المنطقة الشرقية تقريبًا نسختها القديمة ، واتخذت بعض المدن والأماكن طابع العولمة والتي سمحت للمطاعم من شتى انحاء العالم أن تفتح و تجتمع جميعا في مكان واحد له سماته الخاصة وشكلة الفريد و تصميمة المتفرد به. (12)

شكل (2) يوضح التصميم العالمي الداخلي لأحد مطاعم الأسماك بالدمام. المصدر (29)

في مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية ، أدى هوس الطعام إلى ظاهرة سوق الطعام أو مركز الطعام أو ساحة الطعام ، وهو مبنى يقدم المأكولات والمشروبات فقط بجميع أشكالها ، وعادة ما تتجمع المطاعم في الساحات والشوارع المطلة على البحر وفي مراكز التسوق، ولكن في مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية ولد ابتكار معماري جديد أحدث تحولًا جذريًا في تجربة الطعام لدى الناس ألا و هي مولات الطعام ، على الرغم من توفير أماكن ترفيهية كثيرة أخرى ؛ و لكنها قد أسفرت عن العديد من النتائج السلبية، منها تأثير هذه المباني على سكان المنطقة مما تسبب في زيادة الازدحام المروري وفقدان بعض الخصوصية، وكما غيرت مراكز التسوق ديناميكية هذه المجتمعات، كما أنها تدعم أسلوب حياة غير صحي للناس.(15)

5- ظاهرة العولمة وتأثيرها على نمط حياة الناس وظهور مباني جديدة لأغراض جديدة:

في منطقة ساحلية صحراوية بدوية كالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية كانت العلاقة بين الإنسان والطبيعة هي العلاقة الأولى بين الناس والطعام الذي يصطادونه ويجمعونه و قد يزرعونه فيما بعد، وهكذا كان لدى الناس دائمًا صلة بين طعامهم والأماكن التي يأكلون فيها، سواء كان كهفًا أو منزلًا من الطفلة أو خيمة أو سفينة ثم شقة أو مقهى أو مركزًا للتسوق او مول للطعام ، و بذكر تجربة اكل الاشخاص المرتبطين ببيئتهم المادية، كان هذا الارتباط واضحًا في العديد من الحضارات المبكرة في مصر وبلاد ما بين النهرين بنى الناس مدنًا على طول الأنهار الرئيسية واستخدموا أنظمة الري لزراعة الأرض، كان الغذاء أو الوصول إلى الغذاء من خلال التجارة أو الموارد الطبيعية عاملاً رئيسياً أدى إلى إنشاء مدن وبلدات جديدة حول العالم. (4)

ثم تحولت عمارة الطعام و الطعام ذاته في نهاية المطاف من وسيلة للبقاء على قيد الحياة إلى تعبيرعن الأذواق والتجارب والثروة، و قد يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالطبقة الاجتماعية والهوية، و يمكن أن تعبر سلوكياتها عن هوية الفرد ، و اسلوب استخدام مولات الطعام و ساحاته قد يعكس في الواقع شخصيته أو جيله أو جنسه أو دينه أو أمته.

وفي وقتنا هذا ارتبط تطور تصور الناس لعمارة الطعام ارتباطًا مباشرًا بمستوى معيشتهم ، مع ظهور التقنيات الجديدة وسهولة السفر والتجارة العالمية ، حيث أصبح الطعام وأنواعه أكثر بأسعار معقولة ومتاحًا بسهولة، و أصبح العالم كالقرية الصغيرة و أصبحت العولمة سمة من سمات العصر، ومع زيادة دخل الناس مقارنة بالعصور السابقة و تسهيل الحياة ، أرادوا تجربة مطابخ جديدة عالمية في بيئة معمارية تختلف تماما عن هوية المكان المقدم فيه من حيث الخصوصية و الثقافة السائده.(28)

6- تأثير العولمة على اسلوب الحياة في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية:

أثرت العولمة على العديد من جوانب الحياة اليومية حول العالم عامة وفي المنطقة الشرقية بالسعودية محل الدراسة بشكل خاص، بما في ذلك على العمارة و عمارة الطعام وعلى الاماكن الترفيهية وأماكن الطعام واستهلاكه، ويتم تعريف العولمة على أنها تكثيف العلاقات الاجتماعية على مستوى العالم بحيث ترتبط المواقع البعيدة بالقريبة بطريقة تجعل الأحداث المحلية كأنها تتشكل من خلال الأحداث البعيدة والعكس صحيح، كما يمكن تعريفها على أنها تكامل تدريجي للاقتصادات والمجتمعات حول العالم.

شكل (3) يوضح واجهة مطعم "تشيلز" بمدينة الخبر على البحر و التي تأخذ الطابع الغربي بعيدا عن الطابع المحلي للمدينة. المصدر (2)

وبالنسبة للبحث فقد تناول العديد من الباحثين وجهات نظر مختلفة حول كيفية تأثير العولمة على الناس والبيئة المبنية، ولكن هناك عدد قليل جدًا من الدراسات التي غطت علاقة العولمة بعمارة وأماكن الطعام وساحاته في هذا السياق ، وتُظهر الأبحاث أن العوامل الرئيسية وراء تغيير الأنماط الغذائية هي التحضر والبعد عن الحياة البدوية والريفية وزيادة الدخل وتدفق رأس المال وتحرير السوق، ومع ذلك فقد كان مفهوم التحضر أكبر قوة مؤثرة مرتبطة بعدد لا يحصى من التغييرات في نمط الحياة، واليوم يعيش 55٪ من سكان العالم في مناطق حضرية ، ومن المتوقع أن يرتفع إلى 68٪ بحلول عام 2050 ، وأدت التجارة العالمية إلى تسريع انتشار العلامات التجارية الدولية كالمقاهي ومطاعم الوجبات السريعة في كل بلد بشكل عام و في المنطقة محل الدراسة بشكل خاص، وتُظهر الأبحاث أن العوامل الرئيسية وراء ظهور ما يسمى بمولات ومراكز التسوق هي التحضر وزيادة الدخل وتدفق رأس المال وتحرير السوق ، ومع ذلك فقد كان التحضر أكبر قوة مؤثرة مرتبطة بعدد لا يحصى من التغييرات في نمط الحياة ، وكما أدى تنوع الأطعمة وخياراتها القادمة من جميع أنحاء العالم إلى زيادة المنافسة بين المطاعم وتنوعها لجذب انتباه العملاء نحو منتجهم أو متجرهم أو مقهاهم. (5)

ومن بين تحديات العولمة في موضوع عمارة الطعام هي التناقضات الشديدة فتواجه بعض الدول كسوء التغذية والفقر ، والبعض الآخر السمنة وآثارها الجانبية، هذا يكشف الآثار السلبية للعولمة، على الرغم من أنه أتاح قدرًا أكبر من توافر الأطعمة وتنوعها ، إلا أنه أيضًا غير أنماط حياة الناس وعاداتهم وبالتالي صحتهم ، علاوة على ذلك ، تم الكشف عن الخلل في علاقة العرض والطلب على الغذاء العالمي في أزمة أسعار الغذاء في 2008/2007 ، مما أدى إلى زيادة انعدام الأمن الغذائي في العديد من البلدان ، اليوم ، يبدو أن هناك وعي متزايد حول سلبيات العولمة على المجتمع والتحول نحو ثقافة مستدامة.

7- ثقافة الطعام في مدينة الدمام :

شكل (4) يوضح واجهة مطعم محلي بمدينة الدمام يغلب عليه الطابع المحلي في العمارة المحلية.
المصدر (4)

شهدت ثقافة الطعام في مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية نموًا سريعًا في السنوات القليلة الماضية، لطالما كان الطعام بجميع أشكاله والمطاعم والمقاهي وحتى الأعمال المنزلية مشروعًا تجاريًا صغيرًا ذائع الصيت بين الشباب مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية بسبب ارتفاع الطلب العام، نظرًا لأن سكان المملكة العربية السعودية عامة ممن يسافرون أكثر ، فإنهم يجلبون معهم أفكارًا جديدة من جميع أنحاء العالم، مثل لبنان والمغرب والهند وأمريكا وإيطاليا والبرازيل والصين وحتى جنوب إفريقيا.

ونتيجة لذلك ، أدت هذه الديناميكية إلى بناء العديد من مراكز بيع الأطعمة أو مجمعات المطاعم في فترة زمنية قصيرة جدًا نسبيا ، في السنوات الخمس الماضية .

و تعتبر مدينة الدمام مؤخرا من المناطق سياحية / شبه تجارية في المملكة العربية السعودية و التي قد تسمح ببناء مجمعات غذائية وفنادق ومشاريع تجارية صغيرة وكبيرة ، وقد وفر ذلك مساحة مثالية لشركات العقارات الخاصة لبناء مراكز تجارية للمواد الغذائية، لم تتنافس هذه المراكز التجارية الجديدة فقط في تنوع المطاعم التي بها ولكن أيضًا في التصميمات المعمارية والمناظر الطبيعية الداخلية بتلك المشاريع، و الذي يستخدم بها بحيرات وحدائق صناعية مع نوافير موسيقية ، و يوفر غيرها فناءًا مغلقًا يستمتع به المستخدمين بالبعد عن حركة المرور اليومية، و قد استخدم أحدهم تصميم الواجهة على شكل حاويات شحن وأطلق عليها اسم مجمع مطاعم "الميناء"، كان كل مجمع غذائي ابتكارًا فريدًا لجذب الناس. (6)

قائمة المجمعات / المجمعات الغذائية الحديثة في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية :

م	اسم المجمع/ المول/ ساحة المطاعم والمقاهي	المكان	التعريف
1	ريفيرا افينو	الدمام	مجمع مطاعم و كافيهات
2	مجمع المطاعم (فلاجيو)	الدمام	مجمع مطاعم و كافيهات
3	مجمع أنساب	الخبر	مجمع مطاعم
4	مجمع باتيو	الدمام	ساحة للمأكولات
5	بافيليون الخبر	الخبر	مجمع و ساحة للمأكولات
6	الراشد مول	الدمام	مجمع تجاري و ساحة للمطاعم
7	فؤاد سنتر	الدمام	مجمع تجاري و ساحة للمطاعم
8	مجمع التركي	الخبر	مجمع تجاري و ساحة للمطاعم
9	مطعم الرواق الشعبي	الخبر	مطعم
10	الخبر مول	الخبر	مجمع تجاري و ساحة للمطاعم
11	فود بلازا	الدمام	مجمع مطاعم – ساحة للمأكولات
12	مجمع مارينا	الدمام	مجمع تجاري و ساحة للمطاعم
13	الشاطئ مول	الدمام	مجمع تجاري و ساحة للمطاعم

مجمع تجاري و ساحة للمطاعم	الدمام	دارين مول	14
مجمع تجاري و ساحة للمطاعم	الدمام	العثيم مول	15
مجمع تجاري و ساحة للمطاعم	الخبر	مارينا مول	16
مجمع تجاري و ساحة للمطاعم	الخبر	النخيل مول	17
مجمع تجاري و ساحة للمطاعم	الخبر	مجمع ابن خلدون	18
مجمع مطاعم و كافيتيريات	الخبر	وست افينو مول	19
مجمع تجاري و ساحة للمطاعم	الدمام	مول اللؤلؤة	20
مجمع مطاعم و كافيهات	الدمام	الأندلس بلازا	21
مجمع تجاري و ساحة للمطاعم	الخبر	مجمع الدانة التجاري	22
مجمع تجاري و مطعم	الدمام	لولو مول	23
مجمع تجاري و ساحة للمطاعم	الدمام	مجمع الواحة	24
مجمع تجاري و ساحة للمطاعم	الدمام	سيفورا النخيل مول	25
مجمع تجاري و ساحة للمقاهي	الدمام	مجمع أسواق الشلوي	26
مجمع تجاري و ساحة للمطاعم	الخبر	فينيسيا مول	27
مجمع تجاري و ساحة للمطاعم	الخبر	الرحمانية	28
مجمع تجاري و ساحة للمطاعم	الخبر	مجمع الفنار	29
مطعم	الخبر	سباركيز الخبر	30
مطعم	الدمام	الشيخ افينو	31
مجمع تجاري و ساحة للمطاعم	الدمام	حياة مول	32
مجمع تجاري و ساحة للمطاعم	الظهران	مول الظهران	33
مول تجاري و مجمع مطاعم	الخبر	سارة مول	34
مطعم شعبي	الدمام	القرية الشعبية	35
مجمع مطاعم و مقاهي	الخبر	مطل	36
مطعم	الخبر	مطعم الخليج الصيني	37
مجمع مطاعم و مقاهي	الخبر	Ajdan walk	38

الجدول 1: قائمة ببعض مجمعات و ساحات المطاعم و المقاهي و الكافيتريات و مولات التجارية الموجودة بمدينة الدمام وما حولها بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية والتي تم افتتاحها من 2005-2015، المصدر: (28).

كما هو موضح في الجدول (1) ، فقد انتشرت مراكز الأطعمة بسرعة في جميع أنحاء المنطقة الشرقية خلال العقد الماضي، ركزت المجمعات بشكل خاص على المناطق الساحلية و قد تمددت مناطق التحضر في مدينة الدمام حتى عام 2015 ، ومن المثير للاهتمام أيضًا أن نرى ازدهار النشاط التجاري في العقد الماضي بمدينة الدمام خاصة وفي المنطقة الشرقية بشكل عام.

8- الاستراتيجيات المستخدمة في البحث:

من أجل فهم وجهات النظر المتعددة لوجة نظر البحث في تحقيق أهدافة المرجوه و فرضياته، تستخدم الدراسة أكثر من طريقة لذلك ، فمنذ التسعينيات بدأ الباحثون في دمج وربط البيانات النوعية والكمية، أو عن طريق تحليل البيانات جنبًا إلى جنب لتقوية بعضها البعض مثل استخدام الاقتباسات النوعية التي تدعم النتائج الإحصائية .(7)

وتصبح هذه الإستراتيجية ضرورية لفهم بعض الظواهر المحددة ، وبالتالي استخدم إطار البحث لهذه الدراسة أكثر من طريقة لدراسة تصورات الناس المتنوعة لمركز الطعام وعمارة الطعام وقياس فهمهم من حيث صلته بأنماط حياتهم المعاصرة وتأثير العولمة في العمارة عليها، المرحلة الأولى عبارة عن استبيان استكشافي يهدف إلى استنباط المواقف العامة للناس حول الموضوع ، بينما تتابع المرحلة الثانية النتائج باستخدام المقابلات، هدفت المقابلات إلى اكتساب رؤى ثرية حول كيفية تأثير العولمة على تغيير العمارة المحلية و ظهور عمارة الطعام على سكان وزوار الأحياء الساحلية بالمنطقة الشرقية بالسعودية.

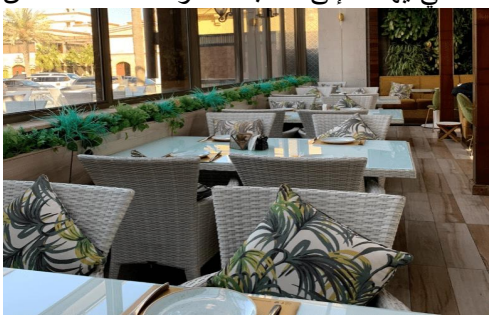

شكل (5) يوضح التصميم الداخلي لبعض المطاعم بالدمام و التي توضح اتخاذ طابع المدينة و الحضر و يتضح به سمات العولمة في العمارة. المصدر (2)

8-1دراسة تجميع و تحليل البيانات :

تم استخدام برمجيات تطبيقات الحاسوب لتوزيع الاستبيان على الإنترنت، وقد تم ذلك عن طريق إرسال رسائل بريد إلكتروني من قوائم جهات اتصال الباحث واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، كما تم إرسال البريد الإلكتروني لطلاب قسم الهندسة المعمارية في جامعة الأصالة وجامعة الإمام بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية ، و فيه قدم نص مشروع البحث وقدم رابطًا للأفراد المهتمين للمشاركة في المسح، ثم استخدمت المرحلة الثانية من الدراسة المقابلات كمنصة للحوار بين سكان مدينة الدمام و ضواحيها، و بالنسبة لسكان المنطقة محل الدراسة فقد زارت الباحثة عدد 5 منازل في المنطقة وأجرت مقابلات مع أهل السكن ، بالنسبة للزوار (7) ، استجوبت الباحثة الناس في مراكز الطعام المحلية ، بعد الاقتراب من الشخص الذي تتم مقابلته ، قدمت الباحثة مقدمة موجزة عن الموضوع ، إذا كان مهتمًا فستبدأ المقابلة وتستغرق من 10 إلى 25 دقيقة، وفي المجموع ، أجرت الدراسة 12 مقابلة للوصول إلى نقطة التشبع.

8-2 الاستبيانات:

حصل المسح على 238 إجابة ، 39 منها دون السن القانونية وتم استبعادهم ، تاركًا العدد النهائي للمشاركين إلى 199، ويبين الجدول 2 التقسيم الديموغرافي للاستبيانات، والذي يبين معظم المشاركين من الأجيال الشابة في مدينة الدمام مع عدد قليل من الرجال مقارنة بالنساء، النتائج أدناه معروضة عن طريق السؤال.

1-2-8 التركيبة السكانية للمشارك في الاستبيان:

التركيبة الديموغرافية	التعداد	النسبة المئوية
ذكور	73	18%
اناث	216	82%
تحت سن ال 35	517	87%
فوق سن 35	72	13%
من الدمام	216	81%
من خارج الدمام	30	19%

الجدول 2: يوضح التركيبة السكانية المشاركين في الاستبيان.

السؤال الأول: في الثلاثين يومًا الماضية ، كم مرة تناولت الطعام بالخارج في المطاعم؟

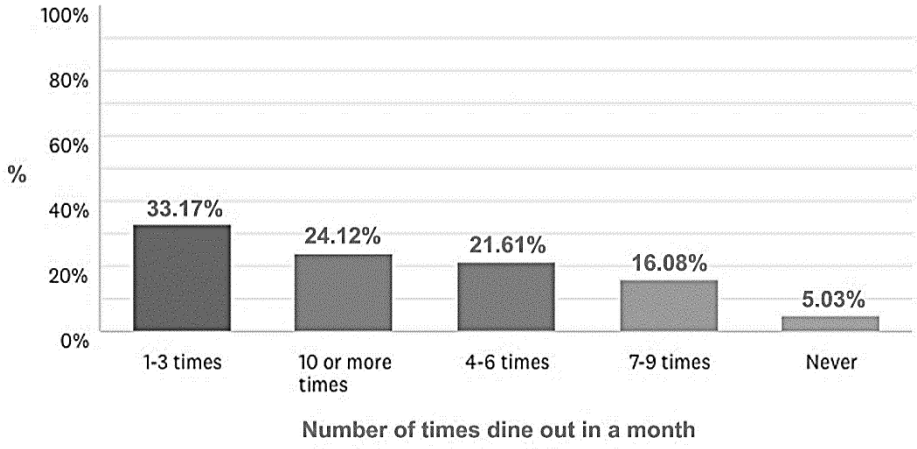

الشكل 4: عدد المرات التي تناول فيها المشارك العشاء في الهواء الطلق شهريًا.

م	عدد المرات التي تناولت فيها الطعام خارج المنزل في خلال الشهر الماضي	التعداد	النسبة المئوية
1	1-3 مرة	86	33،17%
2	10 مرات أو أكثر	50	24،12%
3	4-6 مرات	41	21،61%
4	7-9 مرات	31	16،08%
5	نهائي	21	5،03%

الجدول 3: ترتيب تواتر تناول الطعام في الهواء الطلق في مدينة الدمام .

السؤال 2: أين تفضل تناول الطعام بالخارج؟

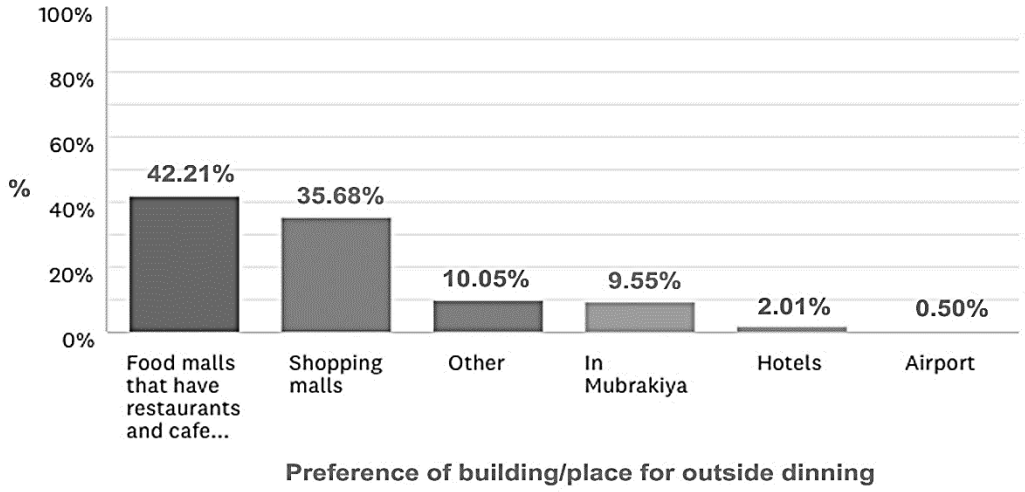

الشكل 5: تفضيل المشاركين من نوع المبنى / المكان لتناول الطعام في الخارج.

م	الأماكن و المباني المفضلة للطعام خارج المنزل	التعداد	النسبة المئوية
1	مراكز الطعام التي تحتوي على مطاعم و كافيهات	84	21%،42
2	المراكز التجارية	71	68%،35
3	اخري	20	05%،10
4	المطاعم المحلية	19	55%،9
5	الفنادق	4	01%،2
6	المنطقة الصحراوية و الساحلية البدوية التقليدية (البرو الشاطئ)	1	50%،0

الجدول 4: ترتيب الأماكن المفضلة لتناول الطعام بالخارج.

السؤال 3: ما نوعية المطاعم التي تتناولها في شهر معين ؟

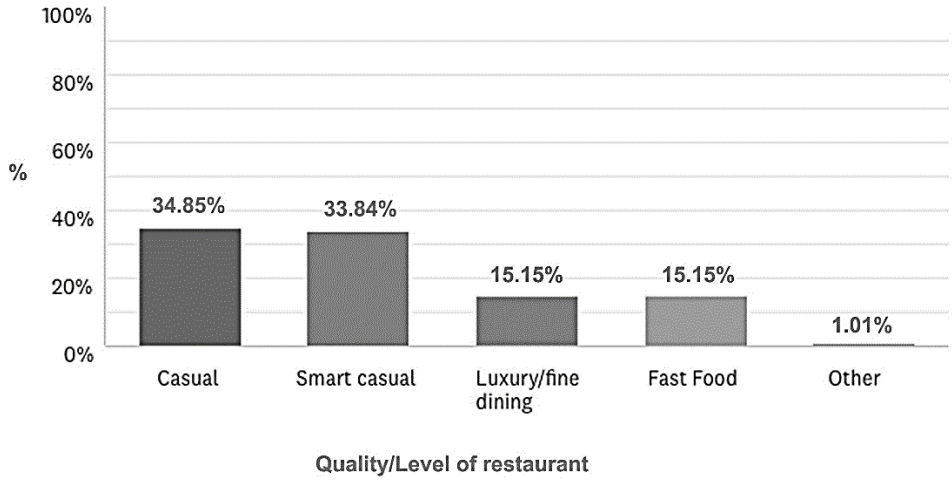

الشكل 6: ترتيب مستوى المطاعم الأكثر زيارة.

م	جودة و مستوى المطعم الأكثر زيارة	التعداد	النسبة المئوية
1	Casual	69	85%،34
2	Smart casual	67	84%،33
3	Luxury/fine dining	30	15%،15
4	Fast Food	30	15%،15
5	Other	2	01%،1

الجدول 5: ترتيب مستوى المطاعم الأكثر زيارة.

السؤال الرابع: هل تختار مطعمك بناءً على التصميم المعماري أو التصميم الداخلي للمبنى؟

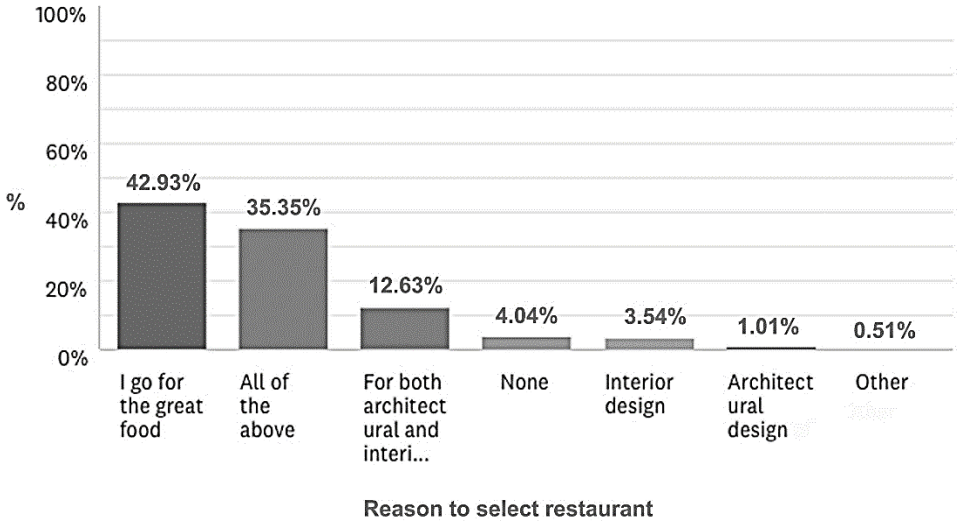

الشكل 7: سبب اختيار المطاعم في مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية.

م	السبب و الهدف في اخيارتك للمطعم	التعداد	النسبة المئوية
1	الذهاب للطعام الجيد	85	93%،42
2	جميع ما سبق	70	35%،35
3	التصميم المعماري الملفت والجذاب للمطعم و واجهته	25	63%،12
4	لا شئ	8	04%،4
5	التصميم الداخلي للمطعم	7	54%،3
6	الرفاهية و البزخ في التصميم المعماري للمبنى بالكامل (مركز الطعام ، ساحة الطعام)	2	01%،1
7	اخرى	1	51%،0

الجدول 6: سبب اختيار المطاعم في مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية.

السؤال الخامس : ما هي أجواء المطاعم التي ترغب في تناول الطعام بها ، هل تعجبك الاجواء العالمية للمطاعم أم تفضل المطاعم ذات الطابع المحلي ؟

م	الأجواء المرغوبة في مركز الطعام/ المطعم/ ساحة الطعام الذي تفضلة	التعداد	النسبة المئوية
1	الاسترخاء والمقاعد المريحة و البيئة الداخلية الهادئة	102	51،2%
2	المساحة الواسعة المفتوحة و تداخل الطبيعة مع البيئة المبنية	20	10،0%
3	لا تعليق	16	80،0%
4	الموسيقى المستخدمة	15	7،53%
5	الاضاءة بدرجاتها	13	6،53%
6	الألوان الداخلية	9	4،52%
7	التصميم الداخلي للمبنى	8	4،02%
8	أن يكون المكان مفتوح و منغلق	5	2،51%
9	النظافة	5	2،51%
10	الروائح المحببة	4	2،0%

الجدول 7: ترتيب أجواء المطعم المرغوبة التي حددها المشاركون.

السؤال السادس : ما هي التصميمات المعمارية العالمية التي تفضلها في التصميم المعماري للمطعم و في أماكن الطعام؟

التصميم الايجابي للمطعم الجاذب للناس :

م	عناصر التصميم المعماري الإيجابي لمركز الطعام / المطعم الجاذب للناس	التعداد	النسبة المئوية
1	مودرن	25	12،56%
2	مبتكر	23	11،55%
3	المساحة الواسعة	19	4،52%
4	المقاعد المريحة	14	7،03%
5	الإضاءة الداخلية و الألوان	13	6،53%

الجدول 8: الترتيب حسب الأفضلية في اختيار المطعم الأكثر إيجابية التي حددها المشاركون.

السؤال السابع:

التصميم السلبي للمطعم الطارد للناس:

م	عناصر التصميم المعماري السلبي لمركز الطعام / المطعم الجاذب للناس	التعداد	النسبة المئوية
1	مقاعد و مناضد غير مريحة	25	12،56%
2	لا تعليق	23	11،55%
3	المساحة الضيقة	22	11،0%
4	الإضاءة المشتتة	14	7،03%
5	الإزعاج الصوتي	10	5،02%

الجدول 9: الترتيب حسب الأفضلية في اختيار المطعم الأكثر سلبية التي حددها المشاركون.

السؤال الثامن : كيف أثر ثقافة الطعام على الحياة و المباني و التصميم و التخطيط العمراني للمدينة ؟

م	السمة الأكثر تفضيلا لثقافة الطعام بالمدينة	التعداد	النسبة المئوية
1	ثقافة الطعام هي ثقافة عظيمة و غيرت البيئة المبنية بشكل ايجابي	114	57،2%
2	نظام حياة غير صحي وفرته مراكز الطعام	16	8،04%
3	ثقافة الطعام غيرت التخطيط التقليدي و المحلي للحياة في الدمام	16	8،04%
4	العولمة ليس لها تأثير على تغير البيئة المبنية في مدينة الدمام	12	6،03%
5	لا تعليق	6	3،01%

الجدول 10: ترتيب السمة الأكثر تحديدًا لثقافة الطعام بمدينة الدمام التي حددها المشاركون.

السؤال التاسع : ما هو موقفك من تأثير العولمة على ظهور مولات و مراكز الطعام و ساحاته بمدينة الدمام خاصة و بالمنطقة الشرقية بشكل عام ؟

م	موقفك من ظهور مراكز الطعام بالدمام	التعداد	النسبة المئوية
1	موقف ايجابي : تعتبر فكرة ناجحة و عظيمة	85	42،7%
2	لا تعليق	21	10،55%
3	موقف سلبي : أفضل الثقافة المحلية للمدينة	19	9،54%
4	هناك العديد من مراكز الطعام و المولات التجارية	13	6،53%
5	لقد وفرت حياة أسهل و غيرت حياة الناس إلى الرفاهية	12	6،03%
6	تجعلك تعيش أجواء عالمية في مدينتك المحلية	12	6،03%
7	أشجعها و أريد المزيد منها	6	3،01%

الجدول 11: ترتيب السمة الأكثر تحديدًا لمراكز و ساحات الطعام و عمارة الطعام في مدينة الدمام التي حددها المشاركون.

3-8 المقابلات:

تم إجراء 12 مقابلة ، 6 منهم مع سكان مدينة الدمام و 6 مع زوار مراكز الطعام بالمدينة ، يعرض الجدول (12) أدناه الخلفية الديموغرافية لمن تم اجراء المقابلات معهم:

م	الاسم	العمر	ذكر/أنثى	الجنسية	جهة العمل	العنوان
1	Resident 1 (R،1)	78	Male	SAUDI	Retired	ALJUBAIL
2	Resident 2 (R،2)	80	Male	SAUDI	Retired	DAMMAM
3	Resident 3 (R،3)	60	Female	SAUDI	Retired	DAMMAM
4	Resident 4 (R،4)	34	Female	SAUDI	Ministry of Education	DAMMAM
5	Resident 5 (R،5)	37	Female	SAUDI	Self Employed	DAMMAM

6	6)،Resident 6 (R	21	Female	SAUDI	University Student	DAMMAM
7	1)،Visitor 1 (V	21	Male	HINDI	Emam in Mosque	ALZAHRAN
8	2)،Visitor 2 (V	27	Male	Somali	Imam in Mosque	ALJUBAIL
9	3)،Visitor 3 (V	31	Female	SAUDI	Ministry of Education	KHOBAR
10	4)،Visitor 4 (V	50	Male	SAUDI	Retired	KHOBAR
11	5)،Visitor 5 (V	22	Male	SAUDI	Student	KHOBAR
12	6)،Visitor 6 (V	22	Male	SAUDI	Student	KHOBAR

الجدول 12: يوضح بعض المعلومات الخاصة بمن تمت معهم المقابلات.

9-التحليل و الاستنتاجات :

قدمت النتائج رؤى رائعة حول ظاهرة عمارة المجمعات الغذائية و ساحات و مراكز الطعام في مدينة الدمام وتأثيرها على الناس والبيئة المبنية و العمارة في المنطقة ، تم تحليل البيانات من كلتا مرحلتي الدراسة وأسفرت عن الموضوعات والمواضيع الناشئة التي سيتم مناقشتها كالتالي :

9-1 تأثير العولمة على البيئة المبنية و الناس في مدينة الدمام في اطار موضوع البحث :

كانت علاقة مدينة الدمام خاصة و المنطقة الشرقية عامة بعمارة الطعام متغيرة بسرعة ومعقدة ومتطورة في نفس الوقت بالنسبة للثلاثة عقود الأخيرة من الزمن ، وتسلط النتائج الضوء على أن تأثير العولمة موجود بالفعل في كل جانب من جوانب الحياة والمجتمع، و في اطار موضوع البحث فإن تحول التخطيط العمراني و المعماري لمدينة الدمام و الذي قد يتمحور بشكل ملفت للانتباه حول ساحات الطعام و مراكز الطعام و المولات التجارية قد أصبح واقعا نعيش فيه، و قد تحول الطعام و الحياة حول جلبة و صناعته بأبسط الطرق البدوية و من المنتجات المحلية والطبيعية من الصحراء والبحر إلى مشهد لمطاعم متنوعة وغنية من جميع أنحاء العالم، حيث تناول عدد قليل من الأشخاص الذين تمت مقابلتهم هذه النقطة بقول أحدهم ، "في الأيام الخوالي ، كانت الأطباق في الدمام سعودية فقط 100٪ ، وبقيت على هذا النحو طوال السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي." (10)

ويتابع بالقول إنه لم تتطور ثقافة الطعام و عمارة الطعام إلى هذا النحو إلا بعد حرب الخليج بين العراق و الكويت ، حيث بدأ المستثمرون في جلب امتيازات دولية وكان لها تأثير على المواطنين والمقيمين في مدينة الدمام ، أصبح الطعام مزيجًا بين جميع مدن الخليج العربية ومجموعة متنوعة من الثقافات الغربية والشرقية.

وقد أثر التحول في ثقافة الطعام بشكل كبير على الطريقة التي يرتبط بها الناس بمنازلهم ، كما يجادل أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم ، "لم يعد الناس يتجهون نحو المنزل ، فهم يحبون الخروج من المنزل للتنزه و التسوق و الطعام في احدى مراكز التسوق التي تحتوي على كل هذة المزايا ، بل و من الممكن أن يقضي كل يومه أو بعضه في المول التجاري دون أن يدري، وينفق جميع نقوده فيه وهو سعيد ! "، كان هذا بسبب تناول الناس من مكان بدوى وريفي إلى مبنى في المدينة والحضر، ويصف شخص آخر تمت مقابلته أنه "في الماضي كان الناس يأكلون في منازلهم وكان من النادر جدًا الذهاب للمطاعم و ساحات الطعام والآن يأكل معظم الناس في المطاعم، و في رأيي أن هناك العديد من الأسباب لحدوث ذلك ، و هي إن غالبية الناس في المجتمع في الوقت الحاضر يذهبون إلى العمل وليس لديهم وقت للطهي ، لذلك قد يكون هذا قد شجع على تطوير تناول الطعام في الخارج " لعب تغيير أنماط الحياة أيضًا دورًا مهمًا في تحويل علاقة الناس بطعامهم و بالأماكن التي يأكلون فيها.(11)

يمكن تقسيم تأثير العولمة على الهندسة المعمارية في المدينة والناس إلى الفئات التالية ؛ الطعام كثقافة ، والطعام كترفيه ، وكيف غيّرت مباني الطعام الجذابة ذات طابع العولمة نمط حياة الناس إلى حياة غير صحية و أيضا بعيداعن الحياة البدوية البدائية الساحلية المنغلقة التي كانت عليها المنطقة.

2-9 ثقافة الغذاء و دورها في تغيير البيئة المبنية بمدينة الدمام :

أقرت الغالبية العظمى من الآراء في مرحلتي الدراسة بتأثير ثقافة الطعام في مدينة الدمام على عمارة المدينة بشكل عام ، في الواقع ، لقد أثرت تقريبًا على كل جانب من جوانب أنماط حياة الناس حتى أن أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم أعلن قائلا : "ان ثقافتنا الوحيدة حاليا هي ماذا ستفعل في مدينة الدمام ؟ إما أن تذهب إلى مطعم وتأكل أو تذهب إلى السينما وتأكل ،،، فعلا فإن يومنا يدور حول الأكل ! " ، وفي الاستبيانات ، كان 52٪ من الردود إيجابية للغاية فيما يتعلق بثقافة الطعام في مدينة الدمام و 42٪ اعتبروا أن مركز الطعام هو خيارهم الأول لتناول الطعام في الخارج، وبالمثل، في المقابلات ، احتفل جميع زوار مراكز الطعام تقريبًا بتنوع اختيارالمطاعم في ثقافة الطعام في المدينة واستمتعوا بهذه الأماكن كأماكن للدراسة و الأكل والتواصل الاجتماعي.(5)

يستمتع سكان مدينة الدمام بالسفر نظرا لكثرة تعداد الأجانب بها و المتزايد يوما بعد يوم ، والذين يقضون إجازاتهم كثيرًا بخارج المملكة ، ويتعرفون على مجموعة متنوعة من المطاعم والعمائر المختلفة ، بمرور الوقت اكتسبوا أذواقًا معينة في الطعام والعمارة بشكل خاص ، مما أدى بدوره إلى تنوع تذوق عمارة الطعام والمراكز التجارية والتي قد يتم اختيارها للذهاب إليها من خلال تذوق عمارتها الداخلية و الخارجية، و حيث قال أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم: "أحب ثقافة الطعام لأن هناك مجموعة متنوعة من الخيارات تطرحها المطاعم العالمية الحديثة الموجودة في المدينة "

كما نوقش كيفية ارتباط عمارة الطعام ارتباطًا مباشرًا بالثقافة والهوية، لذلك ،إلى أي مدى غيرت ثقافة الطعام في مدينة الدمام هوية الناس فيها ؟ قد توفر إحدى الردود نظرة ثاقبة حول هذا الفهم ، يؤكد أحد المشاركين أن مراكز الطعام وساحاته هي مؤشرعلى كيف يصبح الناس كسالى فيذهب الناس لتناول الطعام فقط من أجل الخروج ومقابلة الناس ، و ازدادت مستويات السمنة، كلما زرت و جلست في مطعم / مقهى / مركز الطعام أكثر فخامة كلما نُظِرَ إليك بشكل أفضل من قبل الآخرين ، مما يؤدي إلى إنفاق أكثر من المال على الطعام، مما يشير إلى مدى تأثير ذلك على الشخصية والهوية. (8)

3-9 عمارة الطعام اصبحت الهدف و الغاية (تأثير العولمة) :

تشير النتائج إلى أن تناول الطعام في الهواء الطلق هو أحد طرق الترفيه القليلة في مدينة الدمام ، وقد أفاد حوالي 61٪ من الردود على الاستبيان أنهم يأكلون في الخارج أكثر من 4 مرات في الشهر و 24٪ يتناولون الطعام أكثر من 10 مرات، وتكرر تفسير هذه الفكرة في المقابلات التي أجريت مع العديد من المشاركين ، حيث أكد أحدهم على أنه "لا يوجد شيء

آخر يمكن القيام به في مدينة الدمام سوى الاستمتاع في المناطق التي تضم المقاهي والمطاعم، هذا ترفيه لنا هنا و من أهم الأماكن التي قد تجمعك و أصدقائك إنه جزء من الحياة الاجتماعية "، بينما أكد آخر على هذا المفهوم من خلال وصف مراكز الطعام بأنها "مناطق ترفيهية ، لا يوجد شيء آخر يمكن الاستمتاع به ، إذا لم يأتوا إلى هنا ، فأين سيذهب الناس؟ " (12)

4-9 دور العولمة في وجود ثقافة الطعام و ظهور ساحات الطعام و عمارة الطعام:

كما كشفت الدراسة عن مفاهيم أخرى لثقافة الطعام في مدينة الدمام وتأثيرها على الناس وبيئتهم العمرانية و المعمارية ، تظهر النتائج أن جيل الشباب يميلون إلى تناول الطعام في الهواء الطلق بشكل أكبر مقارنة بالفئة العمرية التي تزيد عن 35 عامًا ، والتي قال حوالي 50٪ منهم إنهم تناولوا الطعام في الهواء الطلقو في ساحات الطعام الترفيهية المفتوحة التصميم المعماري من 1-3 مرات شهريًا و 19٪ فقط لم يتناولوا الطعام بالخارج مطلقًا، كان لجميع الأشخاص الذين تمت مقابلتهم في العشرينات من العمر مواقف إيجابية تجاه ثقافة الطعام في الساحات المفتوحة ومراكز الطعام بمدينة الدمام.

5-9 التصميم المعماري الأمثل لعمارة الطعام :

لعب التصميم المعماري و العمراني والداخلي للمطاعم ومراكز الطعام دورًا رئيسيًا في تعزيز ثقافة الطعام في مدينة الدمام ، حيث تظهر النتائج رغبة الناس في جو ترفيهي هادئ بنسبة (52٪) و حديث بنسبة (12٪) و بتصميمات إبداعية بنسبة (11٪)، و هذة النسب قد تفسر التصميات المعمارية الجاذبة للمستخدمين والمفاهيم المعمارية المختلفة و الحديثة لمراكز الطعام ، والتي تميل إلى المناظر الطبيعية الجميلة أو المناظر المائية أو الإطلالات على البحر، و يعتبر التصميم المعماري الناجح هو الذي يعبر عن رغبة مستخدمية و المتأثرة بمظاهر العولمة الحديثة ، و يقول أحد المستثمرين : "إذا كنت ترغب في فتح مشروع تجاري ، أو مطعم اليوم ، فأنت بحاجة إلى تمييز نفسك بفكرة إبداعية عالمية و ليست محلية و أن تكون ذات جودة عالية"، ومع ذلك ، فإنه لا يفسر سبب زيارة الأشخاص لمراكز الطعام التي لا تتمتع بهذه الصفات المادية والمكانية ، و يقول أحد المشاركين: "تتمتع بعض مراكز التسوق بمناظر جميلة مثل البحيرة ، وهناك مراكز تسوق أخرى في الميناء ، مثل صناديق الشحن ، والتي من شأنها تجذبك ان تذهب الى هناك، البعض منهم يطل على موقف للسيارات ، فلماذا أرغب في الخروج عندما أنظر إلى ساحة انتظار ".(6)

على طول خطوط الاستفسار هذه ، ظهر السؤال عن سبب نشوء مراكز التسوق التي تحتوي على طعام فقط ، ولماذا لا تفتح مركزًا تجاريًا عاديًا ؟ دعا البعض إلى وجهة متعددة الاستخدامات قد توفر المزيد من الخدمات للمنطقة أكثر من الأماكن التي تشجع فقط على استهلاك الطعام، و يقول أحد المشاركين: "يجب أن يحتوي المركز التجاري على ملعب وممر وبعض المتاجر و مطاعم "، كما كشفت مناقشات أخرى أن هذه الأنواع من الأعمال مطلوبة بشكل أكبر وتوفر استثمار أعلى.

6-9 التأثير على الأحياء المحلية:

كشفت النتائج عن بعض العواقب السلبيه على سكان الدمام و الخبر والمنطقة الشرقية و ضواحيها نتيجة ظهور المراكز التجارية و ساحات و مراكز الطعام، ومن أبرزها أن مراكز الطعام تجلب معها ازدحامًا مروريًا متزايدًا في مداخل المنطقة ومخارجها، وخصوصية أقل للمنازل المطلة على مراكز التسوق، وتلوث البيئة من قبل الناس المتناثرين على الشواطئ والشوارع القريبة، نتيجة لهذه الآثار الجانبية، تحولت منطقة الدمام إلى منطقة سكنية شبه تجارية مزدحمة وفاخرة على شاطئ البحر.(13)

و بسبب ارتفاع درجة الحرارة في المنطقة محل الدراسة ، فإن المشي و تناول الطعام في الهواء الطلق في ظل هذه الظروف أمر لا يطاق ، وهذا ما يفسر أن الغالبية العظمى من الأشخاص التي تمت مقابلتهم و عمل الاستبيان من قبلهم كانت لديهم مواقف إيجابية تجاه مراكز الطعام المغلقة التصميم و المفتوحة جزئيا على ساحات مطلة على نوافير و بحيرات مائية ،

حيث إنه مكان حيث يمكنهم الاستمتاع بوقتهم في بيئة داخلية باردة، ومن المفارقات أن هذه المساحات وما شابهها في جميع أنحاء العالم أدت إلى الاحتباس الحراري وارتفاع درجات الحرارة ، مما يوضح دورة غير مستدامة.

جادل الكثيرون بأنه لا ينبغي السماح للمشاريع التجارية بالازدهار في المناطق السكنية، وأنه من الضروري التخطيط لتواجد تلك المشاريع منذ بداية التخطيط العمراني للمدينة، ودراسة المداخل والمخارج للمشروع وعلاقته بمداخل المدينه ومخارجها بحيث يتم توفير سهولة مرورية للزائرين من خارج المدينه و من ضواحيها، كما أنه من الضروري حساب تأثير مثل تلك المراكز و الساحات على البنية التحتية للمدينة و استهلاك و الكهرباء و المياة.(14)

10 التوصيات

توضح النتائج كيف تؤدي العولمة إلى انحسار البيئة المعمارية و العمرانية للمدينة البدوية الساحلية الأصلية التي كانت عليها مدينة الدمام في السابق ، بالنسبة للتخطيط العمراني للمدينة ، فإن البحث يسلط الضوء على الحاجة إلى التخطيط الدقيق و المسبق و التي يحقق مبادئ العمارة المستدامة والخضراء ، يمكن توجيه التوصيات من خلال ثلاث نقاط :

1- التعليم: من الضروري وجود إطار تعليمي تطبيقي يهدف إلى الانتباه إلى تأثير العولمة وضرورة تأصيل قيم العمارة المحلية و احترام مبادئها ، و دراسة مبادئ العمارة المستدامة والخضراء لتحقيق عمارة صديقة للبيئة .

2- المشاركة المجتمعية: هناك حاجة إلى مبادرات رئيسية من المنظمات الشعبية غير الهادفة للربح ، ووسائل التواصل الاجتماعي ، والشركات ، والمواطنين المهتمين، يُعد توحيد الجهود وإعادة توجيهها أمرًا ضروريًا لزيادة الوعي نحو جودة حياة أفضل ، و محاولة اعادة الهوية العربية الأصيلة للمباني بالمنطقة ، و اغفال سمات العولمة على التصميمات الهندسية لعمارة الطعام في مدينة الدمام.(7)

3- التشريع: تحتاج البلدية إلى إلغاء القانون الذي يسمح ببناء مراكز الطعام في المناطق والتجمعات السكنية في جميع المجتمعات الساحلية الحضرية في المنطقة الشرقية ، والذي أثرعلى انسجام البيئة المبنية مع العمارة الساحلية المحلية للمنطقة.(15)

المراجع:

1. Rode, P‹, Gomes, A‹, Adeel, M‹, Sajjad, F‹, McArthur, J‹, Alshalfan, S‹, Schwinger, P‹, Montagne,C‹, Tunas, D‹, Lange, C‹, Hertog, S‹, Koch, A‹, Murshed, S‹, Duval, A‹, and Wendel, J› (2017)› Resource Urbanisms: Asia's divergent cit models of Dammam, Abu Dhabi, Singapore and Hong Kong› LSE Cities› London School of Economics and Political Science: London

2. Accessible Amusement Rides, A summary of Accessibility Guidelines for Recreation Facilities, USA Access Board,2003; https://www.access-board.gov/attachments/article/588/amuse.pdf

3. Allen and Associates (2017)› Factors Affecting The Dammam Restaurant Industry› Retrieved on Nov 2018 from https://aaronallen‹com/blog/Dammam-restaurant-industry

4. Braun, J، (2009)، 'Addressing the food crisis: governance, market functioning, and investment in public goods', Food Secuirty, Vol،1, pp،9-15،

5. Universal Design Guidelines, Building and Construction Authority,with the assistance of the Dep. of Architecture, School of Design & Environment, National University of Singapore, 2006; https://www.bca.gov.sg/BarrierFree/others/ud_guides.pdf

6. Carrington, D، (2018)، 'Global food system is broken, say world's science academies'، The Guardian، Retrieved from https://www،theguardian،com/environment/2018/ nov/28/global-food-system-is-broken-say-worlds-science-academies

7. De Haan, H،, Stamoulis, K،, Shetty, P،, and Pingali, P، (2003)، 'The world economy in the twenty-first century: challenges for international cooperation'، Development Policy Review, Vol،21(5-6), pp، 683-696،

8. Fisker, A، and Olsen, T، (2008)، 'Food, Architecture and Experience Design', Nordic Journal of Architectural Research, Vol، 20 (1), pp، 63-74،

9. Guest, G،, Bunce, A، and Johnson, L، (2006)، How Many Interviews Are Enough? An Experiment with Data Saturation and Variability، Field Methods Vol، 8, Issue 1, pp، 59 – 82

10. Horwitz, J،, & Singley, P، (2004)، Eating architecture، Cambridge, Mass: MIT Press،

11. I،A،P، (2018)، Opportunities for future research and innovation on food and nutrition security and agriculture، InterAcademy Partnership, Clywedon, Cardiff, U،K،

12. Kirshenblatt Gimblett, B، (2007)، 'Making sense of food in performance', in The Senses in Performance، Routledge, UK, pp، 71-91

13. Levi, R، (2016)، Experimental Gastronomy: Creativity at the table، Retrieved on Nov، 2018 from https://www،finedininglovers،com/stories/experimental-gastronomy-steinbeisser/

14. Miralles, E، (2006)، 'How to lay out a Croissant'، From Miralles 1983-2000, 2nd Edition El Croquis

15. Morley, B، et al، (2013)، 'What Types of Nutrition Menu Labelling Lead Consumers to Select Less Energy-dense Fast Food? An Experimental Study', Appetite, Vol، 67, pp، 8-15،

16. Popkin, B، (2003)، 'The nutrition transition in the developing world'، Development Policy Review, Vol،21(5-6), pp، 581-597،

17. Pulos, E،, Leng K، (2010)، 'Evaluation of a Voluntary Menu-Labeling Program in Full-Service Restaurants', American Journal of Public Health (AJPH), Vol،100, pp،1035–1039

18. Rabiee, F، (2004)، 'Focus-group interview and data analysis'، Proceedings of the Nutrition Society، Vol،63,pp،655-660،

19. Salama, A،M, Remali, A،M، and Pour Rahimian, F، (2017)، "A decade of architectural and urban research published in 'Archnet-Ijar': International Journal of Architectural Research", Archnet-Ijar, Vol،11(1), pp،6-28،

20. Salmón, E، (2012)، Eating the Landscape: American Indian Stories of Food, Identity, and Resilience, University of Arizona Press

21. Shaikh, T، 'Dammam swelters in 54C heat – what could be the highest temperature ever recorded on earth', Independent، Retrieved on Dec،2018 from https://www،indepe

a. ndent،co،uk/news/world/middle-east/Dammam-swelters-record-breaking-54c-heatwave weather-7152911،html

22. Shetty, P، (2003)، Impact of globalization on food and agriculture from the farm to the plate، Presented at the Impacts of Globalization on Agricultural Production and marketing with focus on Food Quality, Jan، 22-24، Tokyo

23. Stead, M،, McDermott, L،, MacKintosh, A، M،, & Adamson, A، (2011)، 'Why healthy eating is bad for young people's health، Identity, belonging and food'، Social Science and Medicine, Vol،72, pp،1131–1139،

24. Strong, R، (2002)، Feast, a history of grand eating، Pimlico, London،

25. UN-DESA, (2018)، Revision of World Urbanization Prospects, Population division, Retrieved on Nov، 2018 from https://population،un،org/wup/

26. Valentine, G، (1999)، 'Eating in، Home, consumption and identity'، The Sociological Review, Vol، 47(3), pp،491–524،

27. Zampollo, F، (2013)، 'Food and design: Space, place and experience'، Hospitality & Society Vol، 3(3) pp،181-187

28. https://ar.wikipedia.org تعريف العولمة 2022/2/16

29. https://gawlah.com أفضل مطاعم الدمام 2022/ 2/17